

خمسة وثلاثون عرضاً مصرياً تتنافس على جوائز مهرجان آفاق مسرحية

وجوائز خاصة بتصويت الجمهور تمنح لأفضل تصميم بوستر (ملصق) دعائية وإقبال جماهيري.



مهرجان آفاق مسرحية يهدي دورته السابعة للفنانة المصرية الراحلة رجاء الجداوي تقديراً لتاريخها الفني الكبير

ويهدي المهرجان دورة هذا العام لروح الفنانة رجاء الجداوي تقديراً لتاريخها الفني الكبير، ويقام تحت رعاية إيناس عبدالدايم وزيرة الثقافة، وبدعم قطاع شؤون الإنتاج الثقافي برئاسة المخرج خالد جلال، وصندوق التنمية الثقافية والهيئة العامة لقصور الثقافة.

ومن المقرر أن تراس المهرجان شرفياً هذا العام الفنانة سميرة عبدالعزیز، وأمين عام المهرجان ومؤسس هشام السبباني، والمدير التنفيذي سالي سليمان، والمدير الفني رانيا الشامسي.

«أرض الشمس» مسرحية تروي قصة سوريا عبر العصور

يده لينهي المسرحية، فتتهاوى ببطء إلى جانبه لينتصر الحق من جديد على «أرض الشمس» السورية المنتصرة دائماً.

وأعرب عدد من الشباب السوريين المشاركين في العرض عن سعادتهم بالمشاركة في هذا العمل المسرحي الوثائقي الضخم.

وقالت المشاركة ماريا كاسوفا إن العرض في جزء منه عمل سينمائي واقعي أعطاه دفعا كبيرا للاستمرار في التمثيل، بينما أكدت قمر ديوب أن التدريبات المكثفة والعمل ضمن فريق تقني عالي المستوى انعكسا إيجابياً على العرض الذي تجلت فيه روح الفريق وتناغم الحوار وصل المهارات.

وعلى وقع حوافر الخيل، ومنقلب قبض النار، تروي المسرحية قصة سوريا التي تجسدت فيها بطولات وانتصارات السوريين من جديد، حيث بعيد التاريخ نفسه مرة أخرى، حيث بوجه الشتر، والمنتصر على الدوام صاحب الحق والأرض.

والعمل الفني يروي بطولات وانتصارات الشعب السوري عبر التاريخ، ضمن محاكاة واقعية للأحداث، ومؤثرات بصرية جذابة، تستخدم لأول مرة في سوريا، تم إنتاجه وعرضه بالمشاركة مع مؤسسة المسرح والموسيقى السورية.

وقال أحد المشاهدين معرباً عن إعجابه بالعمل «مبهراً هذا العمل بما احتواه من إبهار بصري وتجسيد حركي، سرد دون الحاجة إلى الكثير من الكلام تاريخاً إنسانياً عظيماً، وما مَيَّز هذا العرض عن سواه، كونه يجري في الهواء الطلق، وهو مختلف تماماً عن العروض المسرحية التي تجري في أماكن مغلقة، ما يتيح لعدد كبير من الجمهور أن يكون حاضراً».



سرد تاريخي لملمحة إنسانية مستمرة

القاهرة - أعلنت الإدارة المنظمة لمهرجان آفاق مسرحية خمسة وثلاثين عرضاً مسرحياً من خمس محافظات مصرية للمشاركة في مسابقات الدورة السابعة من المهرجان، التي تقام في الفترة من عشرين سبتمبر الجاري وحتى العشرين من نوفمبر القادم. وقال المخرج هشام السبباني مؤسس وأمين عام المهرجان، إنه تم اختيار خمسة وثلاثين عرضاً مسرحياً من محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية والمنيا والقليوبية للمشاركة في سبع مسابقات متنوعة بالمهرجان، حيث يشارك عرضان في كل من مسابقتي ذوي الاحتياجات الخاصة، والديوراما، بينما تشارك ثلاثة عروض في مسابقات المنودراما والطفل والمهاجر، وتشارك أربع مسرحيات في مسابقة العروض القصيرة، وثمانية عشر مسرحية في مسابقة العروض الطويلة. وماراثون "آفاق" ينطلق هذا العام في العشرين من سبتمبر بالمرحلة الأولى وهي مرحلة المسابقات، تليها المرحلة الثانية "الأوائل" وتقام بداية من الحادي عشر من نوفمبر وحتى العشرين منه، وتتناهل منها العروض المتميزة للمشاركة في النهائيات، وهي المرحلة الأخيرة بالمهرجان والتي تقام في العشرين من ديسمبر القادم على مسرح الهناجر بدار الأوبرا.

وأوضح السبباني أن العروض المشاركة تتنافس على جوائز المهرجان، وتشتمل جوائز مادية قيمتها ثلاثون ألف جنيه (حوالي ألف دولار) تقدّم في صورة دعم لإنتاج عروض جديدة، إلى جانب جوائز عينية تشمل شهادات تميّز وديورع.

حصص (سوريا) - على مدى ساعتين من الزمن وفي مسرح الهواء الطلق، ووسط حضور جماهيري غفير، شهدت مساء الخميس أرض الصالة الرياضية في حي وادي الذهب بمدينة حمص السورية عرض المسرحية التاريخية «أرض الشمس».

المسرحية التي يستمر عرضها إلى غاية السادس عشر من سبتمبر الجاري شارك فيها نحو ثلاث مئة ممثل وممثلة، منهم مئة وثمانون في دور الكوميديين بين صغار وكبار، قال عنها مخرجها الإيراني شهاب راحله «هي رسالة سلام ومحبة من أرض الشمس سوريا، أرض الأنبياء، حيث تدرج الأحداث منذ عهد أبوالبشر آدم وحتى النبي محمد ومواجهة الخبز لقوى الشر، وصولاً إلى تاريخ سوريا الحديث وعرض بعض المحطات الحسنة معركة مسلون وحرب تشرين التحريرية ومحاربة التنظيمات الإرهابية، ولاسيما تنظيم داعش وإعلان الانتصار السوري مع مواصلة مسيرة الأمل بالعمل».

وذكر مساع المخرج علي الموسوي أن العرض يقدم لأول مرة بحمص وقبل ذلك تم عرضه بدمشق مع بعض الإضافات والمشاهد والأحداث الجديدة عليه، منوهاً بان التجهيز للعمل استمر نحو شهر من إضاعة ومسرح وأرض معركة ميدانية حقيقية ومؤثرات صوتية وغيرها لتعدو الأحداث المسرحية أقرب إلى الواقع، كما تم تدريب الممثلين على الإيماء والحركات، فيما تم تسجيل الأصوات والوقائع بكامل المؤثرات الصوتية بإيران، معرباً عن أمه في تقديم «أرض الشمس» في مختلف البلدان العربية.

وأضاف «منذ بدء الخليقة، لطالما كانت هناك ضغينة متوقدة على هذه الأرض التي عاث فيها الشر خراباً، إلا أن الخير كان دائماً يقف مرة أخرى، يرفع

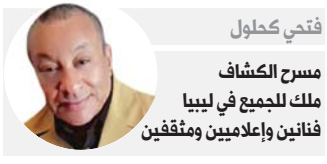
من يُعيد فناني مسرح الكشاف إلى أحضان خشبة

المسرح الوطني بطرابلس.. تاريخ حافل ينتهي إلى الضياع على أرصفة الشوارع



منير ثقافي شهد إبداعات مسرحية خالدة لأكثر من سبعة عقود

المنير الذي هو حياته وشهد إبداعاته لأكثر من سبعة عقود. وأضاف «لا لحرمان الفنانين المسرحيين في طرابلس من مسرح أحبوه ومهرجاناتهم وأعمالهم المسرحية المميزة وتداولت عليه أجيال من الفنانين في كافة المجالات منهم على سبيل المثال لا الحصر محمد شرف الدين وحميدة الخوجة وعمران المدني وشعبان القبلاوي وطاهر القبالي ولطفية إبراهيم وفتحي كحلول وعبدالمجيد الميساوي وعلي الشول وخدوجة صبري وسعاد الحداد وسعد الجازوي وعلي القبلاوي وعيسى عبدالحفيظ وعبدالله الشاوش وإسماعيل العجيلي ويوسف الغرياني ومحمد الكور وغيرهم الكثير، كما استضاف عرضاً مسرحية عربية زائرة».



فتحي كحلول

مسرح الكشاف ملك للجميع في ليبيا فنانين وإعلاميين ومثقفين

ودعا في النهاية إلى إنقاذ المسرح الوطني في طرابلس وإيجاد حلول لسبب إغلاقه وإعادة الحياة المسرحية والفنية لهذا الصرح التاريخي.

يقول أحد الفنانين إن المشهد بات مهيناً، وهو غير مقبول، وليست له أي تبريرات مقنعة، فالمسرح الوطني بطرابلس يحمل إرثاً عريقاً ويعبر عن وجدان الشعب وقد عرف على امتداد عقود خلقت المئات من الأعمال الناجحة التي لاقت الإعجاب والاستحسان، وكان آخرها «بالحلي الفصح».

وعندما قامت ثورة فبراير اعتقد المبدعون أن وضعهم سيكون أفضل، لكن سلطة الأمر الواقع التي فرضتها الميليشيات وشرعت لها الموسمية والمحاباة أدت إلى خيبة كبرى، ولاسيما بوضع مسؤولين على القطاع الثقافي لا علاقة لهم بالثقافة والفن والإبداع، ولا بمنطق الدولة والمؤسسات، ولا بعراقة التاريخ الحضاري والثقافي، وإنما هم في الغالب الأحياء ممن يستهزئون بدور الفنان ويرون فيه عالة على المجتمع، بل إن بعضهم لا يعترف أصلاً بمهنة الفنان وهذا ما يحز في نفس الكثيرين ممن قضوا أعمارهم على خشبة المسرح معقدين أنهم يخدمون الشعب الذي ينتمون إليه ويتحدثون بضمير الإنسانية في أيه تجلياته المبدعة.

وما قضية المسرح الوطني بطرابلس سوى واحدة من الحالات المأساوية التي يعاني منها الفنان الليبي، لكن الأمل يبقى سارياً في لفظة من حكومة الوحدة الوطنية تدفع نحو حل قضية الديون المتراكسة على هذه المؤسسة العريقة وإعادة عناصرها إلى مسرح الكشاف بعد أن تشتتوا بين المقاهي وأرصفة الشوارع، فالمسرح حياة وحركة في اتجاه المستقبل، وإحدى الأدوات الناجعة لبناء المجتمعات ونشر المعرفة وتكريس قيم الحرية والمواطنة.

في تصريحات صحافية أن بيدي تعاطفا مع مشكلات المسرحيين، قائلا «إلى جانب عدم وجود الميزانية لدعم الفرق الوطنية أو أهلية لخلق مسرح فعال في ليبيا، فهناك مشكلة انزاع المسرح الوطني من قبل الحركة العامة للكشفة والمرشدين في ليبيا، ووجد المسرحيون أنفسهم دون خشبة يعملون فوق أرضيتها، لنطلق رصاصة الرحمة بحقهم».

لكن مصادر مطلعة قالت إن ميزانية الهيئة وصلت إلى ستة وستين مليون دينار ليبي، أي ما يقارب خمسين مليون دولار يسعر الصرف الرسمي خلال حكم الوفاق، ومع ذلك لم يسع البيوضي إلى حل مشكلة المسرح الوطني بدفع الديون المتخلدة بذمته إلى الحركة العامة للكشفة والمرشدين، كما أن رئيس الهيئة العامة للكشفة والثقافة حسن ونيس لم يقم بأي جهد في هذا الاتجاه، وهو ما زاد من حالة الغضب بين الفنانين وأثار عاصفة من الانتقادات الحادة في صفوف عشاق المسرح.

ورثت المصادر ذلك إلى السيطرة عقلية الثار الميليشياوي من دور الإبداع كمصدر لقيم السلام والمواطنة، وغياب ثقافة الدولة والمؤسسات لدى مسؤولين دعت بهم المحاصصة الجهوية والأيدولوجية إلى السلطة خلال سنوات عجاف واجه فيها الفنانون الليبيون التجاهل والتهميش وصولاً إلى السخرية من دورهم. فعندما يرتفع صوت السلاح والمسكون به، تتراجع لغة الفن والإبداع وثقافة الحياة والوثاق.

بيت الفنانين

قال مدير المسرح الوطني الفنان فتحي كحلول «يعتبر المسرح الوطني بطرابلس بيتاً لكل المبدعين في ليبيا وحاضنة لكل الأنتهك المسرحية والفنية والثقافية طيلة تلك السنوات التي مرت، ولقد مرّ من خلاله أجيال من المبدعين تعلموا ودرسوا في المسرح الوطني وقدموا إبداعاتهم على خشبة مسرح الكشاف، ومنذ أن تأسس تقوم الثقافة بدفع إيجار المقر الخاص بفرقة المسرح الوطني، مسرح الكشاف، لصالح المفوضية العامة للكشفة والمرشدين، دعماً للحركة الكشفية، وإن تأخر الدفع في السنوات الأخيرة فهذا ليس ذنب الفنانين، لكن لظروف تمرّ بها البلاد والكل يعرفها».

وأضاف «وجب كذلك النظر في إعادة مقر الفرق الأهلية للمسرح، التي تمت السيطرة عليها واستغلالها وإيقاف دورها الثقافي مساهمة في قتل الوعي وإبعاد المثقفين عن دورهم الحقيقي، لكن هذا لا يعني أن يطرد الفنانون من مقرهم وأن تقفل الأبواب في وجوههم لهذا السبب، فالمكان ملك للجميع فنانين ومبدعين وإعلاميين ومثقفين الوطن». وبين النائب السابق لرئيس اتحاد الفنانين الليبيين خليل العربي أن «مسرح الكشاف بني في الأساس كخشبة مسرح لتقديم العروض المسرحية وهو المسرح الوحيد في مدينة طرابلس، وكيف نتجرأ ونطرد الفنانين المسرحيين من هذا

وتتكررت الهيئة العامة للخيلية والمسرح والموسيقى لتعهدات كانت تخضع في السابق لوزارة الثقافة، فتم في نوفمبر 2017 طرد فرقة المسرح الوطني من مسرح الكشاف، ورفضت الجهات المسؤولة التابعة آنذاك لحكومة الوفاق التدخل لحل الأزمة، بل إن بعض المشرفين على الهيئة العامة للثقافة والهيئة العامة للخيلية والمسرح والفنون تنكروا للمسرح الوطني واعتبروه خارج اهتماماتهم وذلك في تناقض مع ميولاتهم الإخوانية والجهوية المعادية للفن الرابع وللفن عموماً.

وقالت الحركة العامة للكشفة والمرشدين في ليبيا إن مسرح الكشاف في طرابلس بني بعرق وجهه قادة الكشاف منذ ستينات القرن الماضي وبتنظيم كامل من ميزانية الحركة الكشفية، مشيرة إلى أنه تم افتتاحه عام 1970، وتم تأجيله من قبل الهيئة العامة للثقافة في الدولة آنذاك. وأوضحت أن عقد الاستئجار الأخير مع الهيئة انتهى منذ عام 2009 وبتأجيل حاولوا طيلة السنوات الماضية تسوية الملف مع الوزراء المتعاقبين إلا أن الأمر لم يتسن إلا الآن، لبيت بذلك استلام مبنى المسرح بعد أن أيدت الهيئة العامة للثقافة عدم احتياجها له، إلا أن الجهة المعنية والتي كانت تشغل المسرح وتديره وهي فرقة المسرح الوطني رفضت هذا الإجراء، وقد أشار بيان الحركة الكشفية إلى أنهم غير معنيين بعدم رضوخهم للقرار.

وبالمقابل، أكد عاملون بالمسرح الوطني أن فرقتهم تكبدت خسائر فادحة بعد أن استولت جهات مجهولة على ورشاتها ومنها ورشة التجارة والملابس والماكياج والإضاءة والمكتبة وغيرها، وكان مشهد تدخل ميليشيا البرع الخاصة لطرده الفنانين من مقرّ عملهم مهيناً بشكل غير مسبوq في تاريخ المسرح الليبي، وأصاب الساحة الفنية والثقافية بصدمة أثار الكثير من الجدل ودفعت نحو إصدار الكثير من التنديد والاستنكار سواء في العاصمة طرابلس أو في المدن الأخرى.

وقد حاول محمد البيوضي رئيس الهيئة العامة للخيلية والمسرح والفنون

أسعد قرار مجلس وزراء حكومة الوحدة الوطنية بليبيا، نقل تبعية الهيئة العامة للخيلية والمسرح والفنون إلى وزارة الثقافة والتنمية المعرفية ومقرها الرئيسي إلى بنغازي، فناني المنطقة الشرقية، لكنه أثار لغطا وأسعا بين فناني طرابلس والمنطقة الغربية، لاسيما في ظل غياب هيكلية واضحة للمؤسسات الثقافية، والفشل في إيجاد رؤية علمية وعملية لبناء حركة ثقافية فاعلة باليات غير خاضعة لأمرجة المسؤولين.

الحبيب الأسود

كاتب تونس



جاء قرار مجلس وزراء حكومة الوحدة الوطنية بليبيا، نقل تبعية الهيئة العامة للخيلية (السينما) والمسرح والفنون والمكونات التابعة لها إلى وزارة الثقافة والتنمية المعرفية على أن يكون مقرها الرئيسي مدينة بنغازي، ليطرح عددا من الأسئلة المهمة حول مصير ملفات الفساد الذي نخر الهيئة خلال السنوات الماضية، ووضعيات الفنانين المرتبطين بها ولاسيما من داخل العاصمة طرابلس ومناطق غرب البلاد.

ومن بين هؤلاء فنانون المسرح الوطني الذين باتوا مشرّدين في المقاهي وعلى قارعة الرصيف، يواجهون عطالة فنية أجبرتهم عليها سياسات حكومية طالما سعت خلال السنوات العشر الماضية إلى تهميش الفن وتجاهل موقع الفنان ودوره الطائفي في المجتمع.

أزمة خانقة

تم تأسيس المسرح الوطني الليبي في العام 1966 مع إرهابات تشكل النهضة الفنية والثقافية في البلاد، ومع بدايات السبعينات بدأت الحكومة في إرسال المشتريات من الطلبة لدراسة الفنون المسرحية في دول من شرق وغرب أوروبا كإيطاليا وفرنسا وإنجلترا وهنغاريا ويوغسلافيا وكذلك في دول عربية كتونس ومصر.

وفي بعض المراحل بلغ عدد الفنانين المنتسبين للمؤسسة أكثر من ثمانين عضواً، وهو ما أعطى زخماً ثقافياً مهماً للمجتمع تزي بالمواهب، وفسح المجال أمام الشباب المتوثب نحو الخشبة لينطلق في رحلة مهمة من العطاء والإضافة من خلال تجارب تتعدّد وتتوّع وتتوّع المدارس المسرحية ومرجعيات أصحابها. وعمل المسرح الوطني وفق النظم واللوائح الحكومية أو من الهيئة العامة للخيلية والمسرح والفنون التي تأسست في العام 1971، وقد اتخذ من مسرح الكشاف الذي افتتح في العام 1970 مقراً لنشاطه وفق عقد إيجار منقذ عليه على أن تتولى الهيئة العامة للثقافة دفع مبالغ الإيجار.

وتعود ملكية مسرح الكشاف للمفوضية العامة للكشفة والمرشدين، والتي نتيجة تراكم الديون على المسرح الوطني، طالبت باستعادته وإخراج الفرقة منه، وساهمت الحكومات المتلاحقة منذ العام 2011 في تفاقم الأزمة.



فنانو المسرح الوطني بطرابلس يحتجون على إخراجهم من مقرهم